﴿ وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوۡاْ تَتۡبِيرًا ﴾

جاء في المُعجم : " قال ابن جني : لا يقال له تِبْر ، حتى يكون في تراب معدنه ، أو مكسورا ، قال الزجّاج : والتبار الهلاك ، وتبّره تتبيرا أي كسّره وأهلكه ، وتبّره أي كسّره وأذهبه ، وفي التنزيل العزيز في سورة نوح/٢٨ ﴿وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارَۢا ﴿٢٨﴾﴾ قال الزجاج : معناه إلا هلاكا ، ولذلك سمي كل مُكسَّرٍ تِبرا ، وفي قوله عز وجل في سورة الفرقان ٣٨،٣٩ ﴿ وَعَادٗا وَثَمُودَاْ وَأَصۡحَٰبَ ٱلرَّسِّ وَقُرُونَۢا بَيۡنَ ذَٰلِكَ كَثِيرٗا ﴿٣٨﴾ وَكُلّٗا ضَرَبۡنَا لَهُ ٱلۡأَمۡثَٰلَۖ وَكُلّٗا تَبَّرۡنَا تَتۡبِيرٗا ﴿٣٩﴾﴾ قال : التتبير التدمير ، وكل شيء كسّرته وفتّته فقد تبّرته " .

والمعنى العام للعبارة، هو (وليُدمّروا ما علوا تدميرا).

وقد جاءت صيغة المفعول المطلق (تتبيرا) ، زيادة في المبالغة وتأكيدا للفعل (وليتبروا) .

وسواء كانت (ما) ظرفية أو اسم موصول بمعنى (الذي) ، فهي تشمل المكان والزمان والكم .

والمتأمل في قوله تعالي في سورة الإسراء/ ٧:

﴿ إِنۡ أَحۡسَنتُمۡ أَحۡسَنتُمۡ لِأَنفُسِكُمۡۖ وَإِنۡ أَسَأۡتُمۡ فَلَهَاۚ فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ ٱلۡأٓخِرَةِ لِيَسُـُٔواْ وُجُوهَكُمۡ وَلِيَدۡخُلُواْ ٱلۡمَسۡجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٖ وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوۡاْ تَتۡبِيرًا ﴿٧﴾﴾ نجد أنه قد حصل انقطاع في الخطاب الموجه لبني إسرائيل ، ليصبح الحديث موجها للجمهور ، مضيفا تعقيبا حول مصير علو بني إسرائيل ، بدلالة ضمير الغائب المتصل ، واو الجماعة في كلمتي (وَلِيُتَبِّرُوا) و (عَلَوْا) العائد على بني إسرائيل أنفسهم .

والعبارة ﴿ وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوۡاْ تَتۡبِيرًا ﴾ جاءت للتعقيب على ما فعله بني إسرائيل أنفسهم بمقومات هذا العلو ، مما كان سببا في زواله، ليُصبح المراد هو أن علو بني إسرائيل، حمل في أحشائه بذرة دماره منذ نشأته ، بعدم الولاء لله وعدم اكتراثهم بحثِّه لهم على الإحسان وتحذيره لهم من الإساءة، بل اعتمدوا على غير الله، في تحصيل هذا العلو وإدامته وحمايته من الزوال ، بالفساد والإفساد والإثم والعدوان .

ليتبيّن لنا أن الحديث عن الوعد الثاني، انتهى بقوله ﴿كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٖ﴾ .

وأن عبارة ﴿ وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوۡاْ تَتۡبِيرًا ﴾ جاءت تعقيبا على قوله تعالى في بداية القصة في سورة الإسراء﴿ وَلَتَعۡلُنَّ عُلُوّٗا كَبِيرٗا ﴾ فـي الآيــة (٤) ﴿ وَقَضَيۡنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ فِي ٱلۡكِتَٰبِ لَتُفۡسِدُنَّ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَّتَيۡنِ وَلَتَعۡلُنَّ عُلُوّٗا كَبِيرٗا ٤ ﴾ ، ليؤكد بما لا يدع مجالا للشك ، أن هذا العلو الموصوف بالكبير في الأرض ، والذي تحـصلّ عليه بني إسرائيل ببعدهم عن الله ، سيصبح هباءً منثورا بما كسبته أيديهم .

ومن تعريفنا السابق لمفهوم العلو ، نجد أن العلو مظهر من مظاهر الحياة ، كما الغنى الـذي يتحصّل بامتلاك المال الوفير ، وكما الفقر الذي يتحصّل بامتلاك المال القليل ، ويتم تحصيله من خلال امتلاك مقومات مادية ، تتمثّل في السيادة على الأرض وأهلها ، وسياستهم والتحكّم في مختلف شؤونهم ، والقدرة بامتلاك القوة ، والغنى بامتلاك المال والموارد المادية الأخرى . والحقيقة أن اليهود في هذا العصر ، لم يقتصر علوهم على فلسطين فحـسب ، بـل شـمل أمريكا وبريطانيا والكثير من الدول الغربية . فهُما شكل من أشكال الإفـساد اليهـودي فـي الأرض ، وأداة للعدوان على الشعوب بأيدي اليهودية العالمية .

وبما أن العلو مظهر ، والمظاهر لا تُدمّر تدميرا ، وإنما تزول زوالا بفقدان أسبابها ومقوماتها كما أُزيل علو فرعون ، بتدمير ما امتلك من مقومات علوه ، في قولـه تعـالى فـي سـورة الأعـــــــراف ١٣٧ ﴿ وَدَمَّرۡنَا مَا كَانَ يَصۡنَعُ فِرۡعَوۡنُ وَقَوۡمُهُۥ وَمَا كَانُواْ يَعۡرِشُونَ ١٣٧ ﴾.

ونلاحظ أن الله تبارك وتعالى لم يأت بالمصدر (علـوهم) ، ليقـول ﴿ وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوۡاْ تَتۡبِيرًا ﴾ وإنما قال:﴿ وَلِيُتَبِّرُوا مَا ﴾، لأن المقصود تدميره هنا ، ليس العلو بحدّ ذاته ، وإنما تدمير"ما" علا عليه أو به أو فيه ، بنوا إسرائيل بامتلاكه والسيطرة عليه ، مما مكّنهم من الإفساد في الأرض ، أي تدمير كل ما يقع تحت كلمة (مَا) ، مما يمتلكونـه مـن مقومـات لعلوهم، لتشمل المكان والزمان والكم لهذا العلو ، الموصوفة بالتفصيل في الآيتين ٤و٦ مـن سورة الإسراء الكريمة:

﴿ وَقَضَيۡنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ فِي ٱلۡكِتَٰبِ لَتُفۡسِدُنَّ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَّتَيۡنِ وَلَتَعۡلُنَّ عُلُوّٗا كَبِيرٗا ٤ فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثۡنَا عَلَيۡكُمۡ عِبَادٗا لَّنَآ أُوْلِي بَأۡسٖ شَدِيدٖ

فَجَاسُواْ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِۚ وَكَانَ وَعۡدٗا مَّفۡعُولٗا ۝٥ ثُمَّ رَدَدۡنَا لَكُمُ ٱلۡكَرَّةَ عَلَيۡهِمۡ
وَأَمۡدَدۡنَٰكُم بِأَمۡوَٰلٖ وَبَنِينَ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ أَكۡثَرَ نَفِيرًا ۝٦ إِنۡ أَحۡسَنتُمۡ أَحۡسَنتُمۡ
لِأَنفُسِكُمۡۖ وَإِنۡ أَسَأۡتُمۡ فَلَهَاۚ فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ ٱلۡأٓخِرَةِ لِيَسُـٔۥُاْ وُجُوهَكُمۡ وَلِيَدۡخُلُواْ
ٱلۡمَسۡجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٖ وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوۡاْ تَتۡبِيرًا ۝٧ ﴾ .

والتي تتلخص فيما يلي:

١ ــ استلاب أو تدمير القوة العسكرية المتطورة ، والتي مكنتهم من العلو واستمراريته ، ورد الكرة على أعدائهم .

٢ ــ ذهاب الأموال والبنين والإمداد ، الذي كان يتوفر لهم في حروبهم السابقة .

٣ ــ استلاب أو تدمير الأمكنة التي تمتعوا بالعلو فيها وكانت منطلقا لإفسادهم في الأرض.

٤ ــ لذلك جاءت عبارة ﴿وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا﴾ في نهاية قصة المرتين ووعديهما ، كتعقيب لتوضيح مآل علو بني إسرائيل الذي ورد ذكره في الآية الرابعة في بداية ﴿وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾ ولم تأتِ للتعقيب على وعد الآخرة بالرغم من ورودها بعد الانتهاء من وصف أحداثه .

وقد جاء هذا التعقيب مُتأخرا ، لأن زوال العلو بشكل نهائي ، سيكون كعاقبة أو نتيجة لنفاذ وعد الآخرة فيهم ، ويبدوا لي أن زوال العلو اليهودي في العالم سيأتي على مراحل ، ليبدأ في فلسطين ومن ثم يمتد لأمريكا وبريطانيا وفرنسا والغرب إجمالا ، بإذن الله .

وربما يذهب البعض إلى أن هذه العبارة ، جاءت للتعقيب على ما فعله هؤلاء العباد ، بعلو بني إسرائيل في وعد الآخرة ، على اعتبار أن الضمير واو الجماعة في ﴿وَلِيُتَبِّرُوا﴾ عائد على العباد، ولكن هذا غير صحيح ، لأن ذلك يعني استمرارية الخطاب ، فلو أن الخطاب لبني إسرائيل استمر ، لجاءت العبارة على النحو التالي (وَلِيُتَبِّرُوا ــ مَا عَلَوتْم ــ تَتْبِيرًا) ، هذا من جانب .

ومن جانب آخر ، لم يُذكر في التعقيب شيء يخص وعد الآخرة ، بذكر كلمة وعد مثلا ، كما جاء في التعقيب على الوعد الأولى ، بقوله (وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا) ، وإنما جاء التعقيب الأخير على بني إسرائيل المذكورين بالاسم في الآية الرابعة ، لعود ضمير الغائب واو الجماعة عليهم في كلمة ﴿وَلِيُتَبِّرُوا﴾ ، وكذلك على علوهم الكبير الموصوف في الآية الرابعة أيضا ، لاتصال ضمير الغائب العائد عليهم (واو) في كلمة (عَلَوْا) .

ولو فرضنا جدلا استمرارية الخطاب، فهل يُعقل أن يُدمّر المسلمون، ما تحصّلوا عليه من مقومات العلو الصهيوني، بعد أن يكونوا قد أوقعوا فيهم، القتل والتنكيل والسبي والنفي، وتمّت لهم السيطرة الكاملة على الأرض بدخول القدس ؟! طبعا لا، بل على العكس تماما ، سيكونون بأمس الحاجة ، لما تحصّلوا عليه سالما من مال وعتاد ، لاستخدامه في المواجهة الحقيقة المقبلة مع الغرب .

وخلاصة القول:

أن كل ما علا بنو إسرائيل عليه أو به أو فيه سيصله الدمار لا محالة لعموم لفظ العلو حتى علوهم في الغرب ، إذ أن الذي أبقى علوهم قائما ومستمرا في فلسطين هو علوهم في الغرب . ولذلك يصبح دمار الدول الغربية أمر محتما، ليزول علو بني إسرائيل فيها أيضا بشكل نهائي، وبذلك تنتفي تماما قدرتهم على العلو مرة أخرى، إذ أن هذا العلو هو علوهم الأخير في الأرض وأن أفعالهم ستكون سببا في زوال علوهم هذا.

و مما يؤكد ذلك الرأي قوله تعالى في سورة آل عمران ١١٢:

﴿ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ ... وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ ﴾

وتفسير ذلك والله تعالى أعلم بمراده.

قال تعالى في سورة البقرة ﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾ ﴾.

هذه الآية توضح حكما إلهيا مُلازما لبني إسرائيل ، كان فيما سبق قد صدر بحقهم عند كفرهم وقتلهم الأنبياء ، ونلاحظ أن المسكنة عُطفت على الذلة مباشرة ، وأنهما تلازما في الوقوع تحت الضرب ، في قوله تعالى ﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ ﴾.

وفي سورة آل عمران ، أُعيد نفس النص السابق ، في قوله تعالى ﴿ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓا۟ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْكَنَةُ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾.

ولكن بفصل الذلّة عن المسكنة ، مع ضرب كل منهما على حدة أولا ، ومــن ثــم إضـــافة الاستثناء التالي ﴿ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ ﴾ مــن ضـــرب الذلّــة دون المسكنة ثانيا .

ومن هنا نستطيع القول ، بأن الذلّة ستُرفع عنهم في حالتين :

الحالة الأولى بحبل من الله ، والحالة الثانية بحبل من الناس ، وأن المسكنة ستبقى ملازمـــة لهم ، في حال رفعت الذلّة عنهم أم لم تُرفع .

جاء في معجم لسان العرب، الذُّل نقيض العزّة، وقوله تعالى ﴿ وذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلاً ﴾ ، بمعنى سويت عناقيدها ودُلِّيت أي خُفِّضت ، وتذلَّلَ له أي خَضَع له ، وأن المعنى المُستفاد من الذّل هو الصغار والخضوع والانخفاض ، والنقيض لهذه الصفات ، هو الاستكبار والـــسطوة والارتفاع .

﴿ ضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ ﴾: أي أُلزموا الذِّلة والصغار ، فلا منعة لهم ، بمعنى لا قوة لهم لمنع الغير ، من استباحة دمائهم وأموالهم وأهليهم . وثبتت فيهم هذه الصفة ولازمتهم على مرّ العصور، ولا خلاص لهم منها ، والسبب في ضربها عليهم هو استحقاقهم لغضب الله عليهم ، لكفرهم بآياته وقتلهم الأنبياء ، بالإضافة لما كان من عصيانهم لأوامـــره ، واعتـــدائهم علـــى حدوده .

﴿ أَيۡنَ مَا ثُقِفُوٓاْ ﴾: أينما وُجِدوا.

هنا لا بد لنا من وقفة مع هذه العبارة ، حيث يقول سبحانه :

﴿ ضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيۡنَ مَا ثُقِفُوٓاْ إِلَّا بِحَبۡلٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبۡلٖ مِّنَ ٱلنَّاسِ ﴾ ، فالذلة ملازمة لهم أينما أقاموا أو ارتحلوا ، وهذه الذلة ستُرفع عنهم مرتين لتُستبدل بـــالعلو ، أينما أقاموا أو ارتحلوا ، على امتداد سطح كوكب الأرض ، فالعلو اليهودي لمـــرتين حـــدث عارض في تاريخهم ومصيره إلى الزوال ، أو حالة استثنائية ، سيعيشها عامة الشعب اليهودي لمرتين أينما وُجدوا ، وستزول هذه الحالة عن عامة الشعب اليهودي كذلك ، عندما يأذن رب العزة بزوال علوهم في المرة الثانية ، وليعود كل يهود العالم أفرادا وجماعات ، في شتى بقاع الأرض إلى حالة الذلة ، التي هي في الأصل الحالة التي يستحقون بمنظور رب العزة .

والسؤال الآن، لماذا كان هذا الفصل، وهذا الاستثناء ؟ :

﴿ إِلَّا بِحَبْلٍ مِنْ اللَّهِ، وَحَبْلٍ مِنْ النَّاسِ ﴾:

الاستثناء هنا يفيد رفع حالة الذّلة ، لتصبح حالهم من (الذل والصغار والخضوع والانخفاض) إلى العكس تماما، أي (العز والاستكبار والسطوة والارتفاع) ، وهذا مما يفيد معنى العلــو.

وهذا الاستثناء يوضح أن العلو سيكون على حالين :

فالعلو الأول كان بحبل الله، أي باتكالهم على الله في نشأته وتمكينه من خلال الوحي والنبوة.

وأن العلو الثاني سيكون بحبل الناس، أي باتكالهم على الناس في نشأته وتمكينه مــن خــلال المساعدات المالية والعسكرية.

وتمعنّ في جمال ودقة التعبير القرآني ، واستخدام كلمة (حبل) في هذا المقام ، فالحبل يُرفع به دلو الماء ، من قعر البئر إلى قمته ، فهو وسيلة لانتشال الشيء ، من أدنى حالاته وإيصاله إلى أعلاها ، ومن قوله عليه الصلاة والسلام ، لصاحب الناقة " أعقل وتوكل " ، نجــد أنــه وسيلة ربط لإحكام الشيء وإبقاءه على حاله .

وهذا ما تحقق في الواقع ، فقد استطاع اليهود بعد أن كانوا في القاع ، مــن تــسلق الحبــل الأمريكي البريطاني ليصعدوا إلى قمة تمثال الحرية ، ومن ثم تناولوا الحبل وربطوه في قرنيّ التمثال ، وأخذوا طرفه الآخر ولفّوه سياجا منعيا حول دولتهم في فلسطين ، حتى أصبح عامّة الأمريكيين عبيدا لليهود ، يقدّمون لهم القرابين التي نعلمها ، خشية أن يسحب اليهود ، طرف الحبل الذي يمسكونه بإحكام ، فيهوي رأس التمثال في البحر . وطرف الحبل الآخر ليس ببعيد عن أولئك العباد ، فما زال ينتظرهم ليسحبوه ليغرق التمثال وأهله .

نعلم أنّ الله قد حذّرهم من اتخاذ وكلاء غيره، في افتتاحية السورة من آية رقم ٢ قائلا:

﴿ أَلَّا تَتَّخِذُواْ مِن دُونِي وَكِيلاً ﴾.

في العلو الأول لهم كانوا قد طلبوا العون من الله ، لإقامة الدولة في الأرض المقدسة ، وكــان اتكالهم علــى الله لإدامــة وجودهــا ، ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰٓ إِذْ قَالُواْ لِنَبِيٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ (٢٤٦ البقرة) ، فآتاهم الله ما طلبوا ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾ ﴾ (١٦) الجاثية فجمع لهم الملك والنبــوة في داود وسليمان عليهما السلام .

وأما في العلو الثاني كانوا قد طلبوا العون من (بلفور) لإقامة الدولــة ، والاتكــال علــى بريطانيا لإيجادها ، وعلى أمريكا لإدامة وجودها ، فكان لهم ما أرادوا ،كما هو في قوله تعالى

بسورة الإســراء/٦: ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾ ﴾.

ولو لم يأتي هذا الاستثناء في سورة آل عمران ، وبقي على حاله كما هو في سورة البقــرة ، لتناقض ذلك مع قوله تعالى في سورة الإسراء ، ﴿ لَتُفْسِدُنَّ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴾ ، سبحانه وتعالى عن ذلك علوا كبيرا .

﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْكَنَةُ ﴾: أي الحاجة للغير والتسول بلا خجل ، فلا كرامة ولا عزة ولا إباء لهم ، فلا يوجد يهودي – وإن كان غنيا – خاليا من زي الفقر والخضوع والمهانة (وهكذا تكون الطفيليات) بارعون في التسلق على ظهور غيرهم بمكرهم ودهائهم ، لقضاء حاجاتهم الدنيوية الدنيئة .

وصدق الله العظيم إذ يقول في سورة محمد/١٠:

﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ دَمَّرَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ۖ وَلِلْكَٰفِرِينَ أَمْثَٰلُهَا ﴿١٠﴾ ﴾ .

وقوله تعــالى فــي غــافر/٨٢:﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِي ٱلْأَرْضِ فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ .